عن حاج وهو عندهم ماخوذ من حجي بالمكان اذا اقام بالحاَ قبل الجيم
فهو على هذا مقلوب ووزنه عفل وقيل هو ماخوذ من الحجي الذي هو
العقل فيكون مقلوبا من بعض شروح الغيبة ابن معطا انتهي ولا يخفي انه كان
المناسب ان يكتب ذلك على تمثيل الشرح بحجا و يجعل ذلك شرحا له لان الشرح
مثل به كما في نسخة الدنوشري وغيره واما ما في بعض النسخ من رسمه
بتقديم الحا على الجيم فتحريف اذ لم يذكر احد ان ذلك علم معدول
قوله فانهم قدروه الخ قال الدنوشري انما قدروا ذلك لانهم لما
وجدوه غير مصروف خاليا من ساير الموانع الا العلمية اضطروا
الي تقدير العدل وبيان الخلو في جميع الموانع ان المؤثر مع العلمية
ستة العدل وزيادة الالف والنون والعجمة ووزن الفعل والتركيب
والتانيث وهذه الخمسة منتفية فتعين تقدير العدل قوله
قال الفرزدق متى ترد الخ قال الدنوشري قال الدماميني اقول
ورود الما هو الشرب منه او الوصول اليه وسفار اسم بير لهم لبني
مازن بن مالك والادهم تصغير ادهم وهو الاسود والمستجيز
بالجيم والزاي طالب الما لارضه او ماشيته يقال استجزت فلانا فاجازني
اذا طلبت منه ما لارضك او ماشيتك فاعطاك واما المعور فبفتح
العين المهملة والواو المشددة اسم مفعول من قولك عورته
عن الامر صرفته عنه قال ابو عبيدة يقال للمستجيز الذي
يطلب الما اذا لم يسقه قد عورت شربه وانشد للفرزدق
متى ترد يوما سفار الخ كذا في الصحاح انتهى كلام الدماميني
وذكر السيوطي ان ادهم في البيت رجل من اخبث الشعرا قوله

وقد

وقد اجتمعت اللغتان الخ قال الدنوشري قد يقال ان هذا الشاعر لا يخلوا
من ان يكون من الكثير منهم غير بني تميم او منهم وعلى تقدير كونه منهم
لا يخلوا من ان يكون من الكثير منهم او من القليل الذين يعربون ما اخره
را فان كان الاول اشكل الحال وعلى الاول من الثاني يشكل بان
الكثير لا يعربون وعلى الثاني منه يشكل بان القليل لا يبنون
انتهى وكتب شيخنا العلامة الغنيمي بعده اقول على كل تقدير لا
اشكال اذ العربي يجوز له ان يتكلم بغير لغته وهذا بعد تسليم
انه عربي وانه يحتج بكلامه والله اعلم بالصواب انتهى ثم كتب
الدنوشري بعده قول هذا المتعقب اقول على كل تقدير لا اشكال كلام
ساقط لا يصدر عن جاهل فضلا عن فاضل اما اولا فلان العربي
لا يتكلم بغير لغته ولو قطع اربا اربا كما في مسيلة الكسايي وس واما
ثانيا فلان الاعشى ميمون لا ينكر احد الاحتجاج بكلامه وانه عربي
خالص انتهى والحق ان العربي يتكلم بغير لغته ولا يتكلم بالخطا ومن
ظن ان ما قاله الكسايي في مسيلة الزنبور خطا كما حققنا ذلك في
حواشي الالفية وقد رايت بخط مولانا القاضي تاج الدين السبكي
رحمه الله كلاما يتعلق بهذه المسيلة ومن جملته والذي يظهر
ان العربي لا يلحن ولكنه يمكنه ان ينطق بغير لغته فيتعين تاويلها
وذكر مسيلة ليس الطيب الا المسك وان الاحمر واليزيدي لقنا
بعض الحجازيين الرفع وجهدا فلم يفعل وبعض التميميين النصب
وجهدا فلم يفعل وقال ليس فيها انهما لم يمكنهما تغيير لغتهما بل انهما
لم يفعلا وفرق بين عدم التمكن وعدم الفعل فان عدم الفعل قد

Copyright © King Saud University